

أ.د. علي الشبل | شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي

01)

علي عبدالعزيز الشبل

اخبرنا محمد بن احمد الطوسي قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا ابو ابو عتبة قال حدثنا بقية قال حدثنا معان ابن رفاعة عن ابي خلف المكفوف انه سمعه يقول سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى - 00:00:00
الله عليه وسلم ان امتي لا تجتمع على ضلالة. فاذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الاعظم وهذا الحديث ان امتي لا تجتمع على ضلالة حديث صحيح وهو مستند الاجماع الذي - 00:00:20
اعتبره اهل العلم واعتبروه دليلا من ادلة الشرع. وفي هذه الزيادة رواها ابن ماجة كل لك اي هنا وغيرهما. فاذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الاعظم. وليس المراد بالسواد الاعظم الكثرة - 00:00:40
وانما عليكم بما عليه الجماعة التي يقودها ولي امر. هذا المراد بالسواد الاعظم. وليس المراد بالسواد الاعظم قول الجمهور او الجماهير. لان الحق لا يعرف بكثرة اتباعه. وانما الحق يعرف بدليله. نعم. اخبرنا محمد بن علي بن النظر قال اخبرنا - 00:01:00
البردعي قال حدثنا جعفر بن محمد بن شاذان قال حدثنا خالد بن يزيد القرني القرني قال قال حدثنا معتمر بن سليمان عن ابيه عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:27
لا يجمع الله هذه الامة على ضلالة ابداء. قال يد الله على الجماعة فاتبعوا السواد الاعظم فانه من شد شد في النار. والمراد بالسواد الاعظم الجماعة. والشذوذ عن الجماعة. بدليل - 00:01:47
فالعبارة بالدليل واما الشذوذ عن الجماعة بغير دليل فهذا محل المؤاخذه ومحل العتب واعظم الشذوذ على الجماعة في البدع. فهذه من كبائر الامور وفضائعها والشذوذ عن الجماعة في مسائل الاجتهادية - 00:02:07
معصية الحمد لله. معصية فان عاند الدليل انتقل من كونه معصية الى كبيرة. وان عاند وان خالف الجماعة هذا على مقتضى دليله بحسب اجتهاده وبذل وسعه فيه. نعم. اخبرنا عبد الله - 00:02:34
ابن مسلم ابن يحيى قال اخبرنا الحسين ابن اسماعيل قال حدثنا سعيد ابن يحيى الاموي قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر انه قال خطب عمر رضي الله عنه بالشام فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي فيكم فقال استوصوا - 00:03:04
هذه خيرا ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفسحوا الكذب. حتى يعجل الرجل بالشهادة قبل ان يسألها وباليامين قبل ان يسألها فمن اراد بحبوة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد ومن الائم - 00:03:24
اثنين ابعد فمن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن. هذا حديث جليل. رواه عن عمر عدة منهم عبد الله بن عمر وهنا زر بن حبيش وهو مروي من طرق عن عبد الله ابن المبارك به - 00:03:44
وهذا كحديث ابن مسعود عمران ابن سير خير الناس او خيركم لانه قال باصحابه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وهو دليل على ان المراد بالقرن الجيل. وليس المراد بالقرن مائة سنة - 00:04:04
كأنه قال اصحابي ثم يلونهم التابعون ثم الذين يلونهم تابعوا التابعين. فالمراد بهم الاجيال ثلاثة اشاهده في حديثي عمران وابن مسعود وهما في الصحيحين قال ثم يفسحوا الكذب هناك في الحديث ثم يأتي قوم تسبق شهادة احدهم يمينه يمينه شهادته -

والكذب هنا يعجل الرجل بالشهادة قبل ان يسألها تطلب منه. وباليمين قبل ان يسألها. وهذا ظاهر الان قبل الان يحلفون ان لم

يستحلفوا. ويشهدون وان لم يستشهدوا. انا اشهد ان فلان طيب. من يستشهدك - [00:04:55](#)

والله العظيم كذا وكذا من استحلفك؟ فهذا من تساهلهم بالشهادة وتساهلهم من اراد بحبوة الجنة وبحبوتها اما سعتها واما منزلة

من منازلها ويراد الان يراد بالحبوة الجنة نفسها. قال فليلزم والجماعة اي جماعة المسلمين التي لا - [00:05:15](#)

فان لم يكن لهم جماعة ولا امام فانه يعتزل الفرق كلها. ولا يدخل فيدخل فيه الناس بل يكون عبد الله السالم الناجي ان استطاع

النجاة كما دل عليه حديث حذيفة - [00:05:43](#)

ابن اليمام في الفتن نعم اخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال اخبرنا محمد بن هارون الروياني قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا

يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن العلاء ابن زياد عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه انه قال - [00:06:03](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ذئب ابن ادم الغنم يأتي اليها فيأخذ الشاة والقاصية هذا فيه اشكال في العلا ابن

زياد فانه لم يسمع من معاوية من معاذ رضي الله عنه. وعليه مدار الحديث - [00:06:26](#)

والشيخ المصلي شيخ وشيخ المصنف محمد بن هارون الروياني هذا احد المحمدون الاربعة محمد بن خزيمة محمد بن نصر فوزي

محمد بن هارون الروياني ومحمد بن جرير الطبري. ووفياته متقاربة - [00:06:56](#)

ثلاث مئة وعشرة ثلاث مئة وعشرين. صاحب المسند المشهور قطعوا بها. والحديث له شاهد فيما سبق الشيطان ذئب الغنم كذئب

الانسان يأتي اليها فيأخذ الشاة. والقاصية والناحية. اما ان يأتي اليهم - [00:07:16](#)

فلا يستطيعون. وهذا تنويه بشأن الجماعة وان يكون الانسان مع جماعة. والجماعة هي المنعقدة بالايمان بالسمع والطاعة بالمعروف

نعم. اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا احمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن غالب قال حدثنا - [00:07:36](#)

قال حدثنا موسى ابن خلف قال حدثنا يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابن سلام عن جده منطور عن الحارث الاشعري رضي الله عنه وان

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امرني بالجماعة وانه من خرج من الجماعة شبرا فقد خلع - [00:07:59](#)

الاسلام من عنقه. الله اكبر. وهذه من ادلة لزوم الجماعة وقوله من خرج من الجماعة قيد الشبر اي ولو يسيرا. فهنا الشبر لا مفهوم له الا

بالشيء اليسير فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه هذا وعيد. لا انه كفر كما ذهب اليه الوعيدية من الخوارج. ولكنه قاره -

[00:08:19](#)

من كبائر الذنوب لان النصوص يفسر بعضها بعضا. اللفظ الاخر فمات فميتة جاهلية. اللفظ الثالث قال فميتته جاهلية كل هذا على

جهة الوعيد نعم. اخبرنا عبيد الله بن احمد قال اخبرنا الحسين بن اسماعيل قال حدثنا ابو هشام قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال

حدثنا ابو حصين عن الشعبي عن - [00:08:45](#)

ثابت ابن قطبة انه قال قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه حاء قال واخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا علي بن عبد الله ابن مبشر

قال حدثنا عبد الحميد بن بيان قال اخبرنا محمد بن يزيد عن اسماعيل بن ابي خالد بن ثابت بن خطبة - [00:09:15](#)

انه قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه وهو يخطب وهو يقول يا ايها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فان هما السبيل الى حبل الله

الذي امر به. وانما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة. الله اكبر هذا كلام - [00:09:35](#)

عظيم من مشكاة النبوة عليكم بالطاعة والجماعة لان الجماعة ما تتأتى الا بالطاعة لو بايع الايمان او لم يطعه؟ ما الفائدة؟ ولهذا لا

جماعة الا بامام ولا امام الا بالسمع والطاعة له بالمعروف - [00:09:55](#)

ثم ذكر هذا الاثر العظيم. ان انهما السبيل اي الطاعة والجماعة الى حبل الله الذي امر به. في قوله واعتصموا بحبل الله جميع وانما

تكرهون في الجماعة اي من النقص والظفر والحيف خير مما تحبون وترجون في - [00:10:15](#)

وهذا يشهد له الواقع قديما وحديثا. ما ثلب على ولي الامر ما لم يأت الكفر البواح الا وكان في التثليج من الشر اعظم مما يرجو

ويصبو اليه اهله من الخير - [00:10:35](#)

في زماننا هذا الثورات وما جرته على الناس. جرت على الناس شرا عظيما كانوا يرجون فيها العدل. والحرية والمساواة وذهاب الظلم

والحييف. فلم يرتفع ما رجوه ووقعوا في دماء الناس. فجرت الانهار بدماء - [00:10:51](#)

في هذه الثورات التي قامت بهذه الدعايات نعم اذا كان الكفر بواحا لهم من الله فيه سلطان. ورأى اهل الحل والعقد نزعه فما ياتي من جراء ذلك مغفو عنه. حتى لو كان من الدماء. يتحاملها من اعتد - [00:11:11](#)

هو ظلم لا من قام على ازالة هذا الكفر البواح. نعم اخبرنا علي ابن عمر ابن ابراهيم قال حدثنا محمد ابن عبد الله ابن عتاب قال حدثنا عبيد ابن شريك قال حدثنا نعيم يعني ابن حماد - [00:11:41](#)

قال حدثنا ابراهيم بن محمد الفزاري قال حدثنا الازاعي عن حسان بن عطية عن عبدالرحمن بن ساب بن العمر بن ميمون انه قال قدم علينا معاذ بن جبل رضي الله عنه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع حبه في قلبي فلزمته حتى - [00:12:00](#)

ورأيته في التراب بالشام ثم لزمته افقه الناس بعده عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه فذكر يوما عنده خير الصلاة عن وقتها فقال صلوها في بيوتكم واجعلوا صلاتكم معهم سبحا. قال عمرو ابن ميمون فقيل لعبدالله - [00:12:20](#)

ابن مسعود رضي الله عنه وكيف لنا بالجماعة؟ فقال لي يا عمر ابن ميمون ان جمهور الجماعة هي التي تفارق الجماعة انما الجماعة ما وافق طاعة الله وان كنت وان كنت وهذا فيه ان الجماعة ليس المراد بالكسب - [00:12:40](#)

بموافقة الحق وهنا في قوله صلوها معهم صلوها معهم سبحة وصلوا الجماعة في بيوتكم اشارة الى اداء حق الله جل وعلا وعدم انفلام التخلف عن جماعة الصلاة. عدم التخلف عن - [00:13:00](#)

الصلاة وفي الاسناد نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري صاحب الفتن توفي عام مئتين واربعة وعشرين وهو علة لانه رحمه الله صدوق. كثير الخطأ. لكن جاء له متابعات اخرى. وهذا من فقه - [00:13:20](#)

لعبدالله بن مسعود وقد جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه عن الجماعة فلما رأى الناس خارجين من المسجد رجع فصلها في بيته وليس المعنى من ذلك ان لا يذهب الى المسجد - [00:13:40](#)

هذا والله اعلم من الفقه لابن مسعود حتى ما يؤثر عنه تخلفا من الجماعة فيقتدي به من يقتدي هذا اثر ترك الجماعة في غيره لا انه لا يرى اقامة الجماعة. لانه هنا يقول صلوها في بيوتكم ثم - [00:13:57](#)

خلوها مع الجماعة سبحة اي استحبابا وسنة وليس فيه ما نسب اليه انه لا يرى اقامة الجماعة الثانية في المساجد. هذا انما استنبط من فعله لا من قوله وهو استنباط غير دقيق. اي نعم. واقامة الجماعة الثانية مشروعة - [00:14:17](#)

لعمومات ادلة الجماعة ولان الرجل لما دخل المسجد قال صلى الله عليه وسلم من يتصدق على هذا؟ فقام الصديق عليه وصلى معه اخرجه البيهقي باسناد جيد. فدل على ان انه تقام جماعة ثانية وثالثة - [00:14:42](#)

ولم يأتي ما ينهى عن ذلك. وانما يحمل يقول ابن مسعود حتى ما يتأسى به في التفريط. في التبكير والمبادرة جماعة سم على الوجه الذي امر الله به فيما يحدثونه في الصلاة - [00:15:02](#)

لان هالفظ هنا اعمى لكن جاء في وجوه اخرى انهم يؤخرونها. يؤخرونها حتى يكاد يخرج وقتها. فاداؤها في الوقت فرض. فامر بادائها في وقتها في البيوت ثم تصلى معهم تثليث. يعني في عند هؤلاء - [00:15:25](#)

باداء الصلاة. اي نعم القول بخلق القرآن يختلف. عند العالم كفر بواح وعند غير العالم واحد. ولهذا لم يكفر الامام احمد المأمون لم يكفره لانه ليس كفرا بواحا. وانما كفر ائمة المعتزلة ابن ابي دؤاد وابرار به. اي نعم - [00:15:45](#)

اخبرنا عيسى ابن علي قال اخبرنا عبد الله ابن محمد البغوي قال حدثنا علي ابن الجعدي قال حدثنا زهير عن ابي اسحاق عن سعد ابن لحذيفة انه قال سمعت ابا سعد بن حذيفة. نعم. هذا الاصلب ما هو بسعيد. الاصلب انه سعد بن حذيفة نعم - [00:16:16](#)

قال سمعت ابا عبد الله يعني اباه رضي الله عنه يقول والله ما فارق رجل الجماعة شبرا وهو يشير وهو وهو يشبر عند فخذة الا فارق الجماعة. الله المستعان. هذا عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه - [00:16:37](#)

والله ما فارق رجل الجماعة شبرا الا فارق الجماعة مفارقة الجماعة تبدأ يسيرة وتنتهي عظيمة. وهذا مثل احاديث الوعيد لعن الله السارق يسرق البيض فتقطع يده فانه يعتاد البيضة ثم يسرق الدجاجة. لا ان اليد تقطع ببيضة - [00:16:57](#)

انما يعزر بسرقة البيضة ولا تقطع بها اليد حتى يبلغ المسروق نصابه. ربع دينار. نعم اخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا محمد بن زياد قال حدثنا ابو اسامة عن الاعمال - [00:17:24](#)

عن المسيب بن رافع عن نسير بن عمر انه قال سمعت ابا مسعود رضي الله عنه حين خرج فنزل في طريق القادسية وقلنا اعهد الينا فان الناس قد وقعوا في الفتنة فلا ندري انلناك بعد اليوم ام لا؟ فقال اتقوا الله - [00:17:42](#)

اصبروا حتى يستريح بر او يستراح. ام ان فاجر وعليه حتى يستريح بر او يستراح من فاجر. نعم. وعليه بالجماعة فان الله لا يجمع امته على الضلالة. وهذا محتمل انه كان في - [00:18:02](#)

شأن مقتل الحسين او في ولاية الحجاج. محتمل هذا او هذا. فامرهم وهو في الطريق القادسية بان يصبروا على هذا الحيف والجور. قال حتى يستريح بر اي بالموت او استراحة من فاجر ثم قال عليكم بالجماعة فان الله لا يجمع امته على ضلالة. نعم. اخبرنا اهل -

[00:18:22](#)

احمد بن عبيد قال اخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن ابن عن مهدي بن ميمون عن واصل الاحدب عن ابي وائل عن ابي مسعود البصري رضي الله عنه انه قال انه قال قال - [00:18:52](#)

قال خرج معه اصحابه يشيعونه حتى بلغ القادسية. فلما ذهبوا يفارقونه قالوا رحمك الله انك قد رأيت خيرا. حدثنا بحديث عسى الله ان ينفعنا به. قال اجل رأيت خيرا وشهدت خيرا - [00:19:12](#)

قد خشيت ان اكون اخرت لهذا الزمان لشر يراد بي. الله اكبر. فاتقوا الله وعليكم بالجماعة. فان الله عز وجل لن امة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة. واصبروا حتى يستريح بر او يستراح من فاجر. اللهم ارضى عنه - [00:19:32](#)

كلام عظيم من عقبة بن عمر الانصاري تبونه لما ظهر في طريق القادسية وين يبيها يريد المدينة او الحجاز لان القادسية بظاهر الكوفة مما يلي الجزيرة وكأنه هرب رضي الله عنه من هذه الفتنة - [00:19:52](#)

ثم ذكر شيئا عظيما لا يزال يجلبل في قلب المؤمن وهو خوفه وحذره لما قال ما كنت اظن ان ابليغ هذا الزمان. وخشية على نفسه منه وهذا في قوله رضي الله عنه خشيت ان اكون اخرت لهذا الزمان لشر يراد بي - [00:20:21](#)

لان من خشي الفتنة كمن خشي النفاق كان ذلك باذن الله سببا في نجاته مما يخافه ويخشه. ويخشاه وقد خشي الصحابة رضي الله عنهم النفاق على انفسهم وخشوا الفتنة. فكان من جراء ذلك ان سلموا. ولقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:20:51](#)

الفتنة تأتي الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه مهلكته هذا في المؤمن اي من نظره الى عيوب نفسه وخوفه على دينه ثم تروح وتأتي الفتنة يقول هذه هذه وهذا شأن عقبة بن عمرو رضي الله عنه ابو مسعود. خشي الفتنة على نفسه حتى سلم منها وارشد الى هذا الامر العظيم - [00:21:22](#)

الذي هو من مشكاة النبوة فقها وتنزيه الى النعم. اخبرنا عيسى ابن علي قال اخبرنا عبد الله ابن محمد قال اخبرنا علي ابن الجعد قال اخبرنا شعبة عن عبد الملك انه قال سمعت زيادا يحدث عن ربعي ابن حراش انه قال - [00:21:48](#)

الا قال حذيفة رضي الله عنه عند الموت. رب ايام اتاني الموت لم اشك. فاما اليوم فقد خالطت اشياء لا لا ادري على ما انا منها. قال واوصاني ابو مسعود رضي الله عنه فقال عليك بما تعرف ولا تلون في امر - [00:22:08](#)

الله عز وجل لا اله الا الله يقول اتاني يقول حذيفة اتاني الموت ولم اشك يعني ما عندي الا استعداد للموت. ثم انه حصل منهم ما حصل وحصل عليهم ما حصل من التغير. اليوم خلطت - [00:22:28](#)

اشياء من الدنيا لا ادري على ما انا منها. فهو يخشى ذنوبه وهذا العاقل. يخشى ان توبقه ذنوبه ما يزكي نفسه وقد رأيت ان من اكثر النظر في الناس انتقادا وجرحا غفل وهو يشعر او لا يشعر عن عيوبه وذنوبه - [00:22:48](#)

فهذا باب وهذا باب. والمؤمن متوازن معتدل. قبل ان يعيب غيره ينظر الى نفسه في نظر الملامة والمعيبة. فان تنجو تنجو من ذي عزيمة والا فاني لا اخالفك ناجية وفيه تواصي الصحابة بعضهم مع بعض. عليك بما تعرف ولا تلون في دين الله. بامر الله يعني في

دينه. ما يكون كل يوم لك - 00:23:13

رأي سيما الرأي المبني على الهوى. على حظ النفس اما المبني على الاجتهاد كان خطأ فان هذا الرأي الاجتهادي الخطأ موعود فيه باجر واحد اجر الاجتهاد لكن اذا كان فيه دخل ودخن ماذا؟ الهوى وحظ النفس هنا المصيبة وهذه الريبة. اي نعم - 00:23:41

اخبرنا عيسى ابن علي قال اخبرنا عبد الله ابن محمد البغوي قال حدثنا داوود ابن عمرو قال حدثنا الوليد بن مسلم قال واخبرنا عبيد الله بن احمد قال اخبرنا محمد بن مخلد قال حدثنا عيسى ابن عبد الله ابن سليمان قال حدثنا الوليد عن ابن جابر - 00:24:11

عمير بن هاني ان معاوية بن ابي رضي الله عنهما خطبهم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم خلاف من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله تعالى - 00:24:31

وهم على ذلك قال عمير بن هاني قال مالك بن يخامر سمعت معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول وهم بالشام فقال معاوية رضي الله عنه هذا مالك السكسكي زعم انه سمع معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول وهم بالشام - 00:24:51

اخرجه اخرجه البخاري ومسلم هذي ميزة اللي عند اللالكائي ما اخرجه البخاري او مسلم او هما يميزه بذلك لمكانة الصحيحين او احدهما. هذه الطائفة الناجية المنصورة هم بالشام. كما جاء في - 00:25:11

حديث معاوية ومعاذ رضي الله عنه. يعني انه يؤول امرهم في اخر الزمان الى الشام لا انهم في الشام ابتداء لان الصحابة فرقوا في الدنيا وقامت ولايات للمسلمين. لكن هذا في اخر الزمان كما دلت عليه النصوص الاخرى. فان الفئة الباقية في اخر الزمان ينحازون مع

- 00:25:31

المهدي الى الشام. وفيه الملاحم في قتل الدجال واعوانه وحزبه وقوله لا تزال طائفة من هذه الامة هي الطائفة الناجية. وهي الطائفة المنصورة هذي اوصاف متفرقة لطائفة واحدة وليس الطائفة الناجية غير الطائفة المنصورة كما ذهب اليه بعضهم. لا - 00:25:58

هي طائفة واحدة هذه اوصاف فهي ناجية وهي منصورة وهي مؤيدة. وهي لا يضرهم من خالفهم. وفي قوله عليه الصلاة والسلام حتى يأتي امر الله. يأتي امر الله لها ثلاثة معاني. يأتي امر الله بنصره فيما وعده من نصر المؤمنين - 00:26:28

وكان حقا علينا المؤمنين. المعنى الثاني يأتي امر الله بموتهم على على الخير وعلى الحق الثالث يأتي امر الله ما ذكره من امر انقضاء الدنيا فان الله يبعث طيبة في اخر الزمان تقبض ارواح المؤمنين تأخذهم تحت اباطهم. فلا يبقى في الارض الا شرار اهلها وعليهم

تقوم - 00:26:48

كما دل عليه حديث النواس ابن سمعان في صحيح مسلم هذا معنى قوله حتى يأتي امر الله الله المستعان. نعم. اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا عمر ابن شبة قال حدثنا يحيى القطان قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا قيس قال

- 00:27:18

المغيرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اناس من امتي ظاهرين على الناس حتى اتيهم امر الله وهم ظاهرون. اخرجه البخاري ومسلم. الله اكبر. نعم. اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا - 00:27:46

علي ابن عبد الله ابن مبشر قال حدثنا احمد ابن سنان قال حدثنا بهز ابن اسد قال حدثنا حماد بن سلمة حاء قال واخبرنا احمد قال اخبرنا علي قال حدثنا احمد قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عن مطرف عن عن عمران ابن -

00:28:06

رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قتادة عن مطرف ومطرف ابن عبد الله ابن الشخير نعم رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال طائفة من امتي - 00:28:26

على الحق حتى يقاتل اخرهم الدجال. وفي حديث يزيد ظاهرين على من ناوهم حتى يأتي امر الله وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام اخرجه البخاري ومسلم من حديث قتادة والظهور هنا الظهور بالحجة. بالحق الذي - 00:28:46

عليه وقد يكون محاصرين مؤذين من الناس فالظهور هنا ظهور الحجة وظهور الدليل حتى يكون اخرهم يقاتل الدجال اي لثباتهم على السنة وعلى الايمان لا يتغيرون لا يتبدلون. يكثر عليهم المناوء والمخاصم. سواء لامر الدين او لامر الدنيا ولامر الدين اعظم -

البدع والاهواء ولامر الدنيا في الاستئثار بها وهذا يفسر الرواية الاخرى انهم بالشام. حتى يأتي امر الله وينزل عيسى ابن مريم. لان نزول عيسى في الشام والملحمة رغم تكون في الشام. نعم. اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا عبد الله بن اسحاق الهاشمي قال -

حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا ابو معاوية عن اسماعيل عن قيس عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الدين عزيزة الى يوم القيامة. وقيس هو قيس - 00:30:02

ابن سعد ابن ابي وقاص يروي عن ابيه. نعم. اخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال اخبرنا احمد بن اسحاق بن بهلوله قال حدثنا محمد بن احمد بن الجنيدي قال حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد بن ابي ايوب قال حدثني ابن عجلان عن الققعاق ابن حكيم - 00:30:22
عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال عصابة من الناس لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتهم امر الله عز وجل. لاحظوا جاءت بذكر العصابة. واذا جاء بذكر اناس - 00:30:42

واذا جاء بذكر الطائفة وجاء بذكر القوم وش يفيد هذه الالفاظ الاربع انهم يقلون ويكثررون فيكثررون حتى تكون طائفة وامة ويقلون حتى يكون ايش؟ عصابة. عصابة قليلة ليس المراد بهذا كثرة عددهم وانما بما هم عليه من الحق وبه ظهوروا - 00:31:02
وبه انه لم يضره مخالفة الناس لهم. وهذا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام مثاله في عباد الله هو الوحيد على التوحيد في امة عما فيها الشرك. ما ضره مخالفتهم ولا اذيتهم. ولا محاولتهم قتله - 00:31:35

الشأن بما هو عليه الانسان. ان كان على حق فلا يضره ولا يضره. نعم اخبرنا عيسى ابن علي قال اخبرنا عبد الله ابن محمد البغوي قال حدثنا علي ابن الجاد قال حدثنا شعبة عن معاوية ابن قرة - 00:31:55

انه قال سمعت ابي يحدث رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال الناس من لا يزال ناس من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة. الله المستعان. نعم. تقوم الساعة مثل القول حتى يأتي - 00:32:15
امر الله تفسير لها. كما جاء في الحديث النواس فيبعث الله ريحا طيبة. والمراد حتى تقوم الساعة اي يقرب قيامها بهذه الرياح وهذا اخر او ان اهل الايمان في الارض. ان بعد هذه الرياح الطيبة لا مقام لاهل الايمان في الارض خلاص - 00:32:35

والساعة اثرها بقريب. نعم. اخبرنا محمد بن علي بن النظر قال حدثنا محمد ابن حمدويه ابن سهل قال حدثنا عبد الله بن حماد قال حدثني عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يحيى ابن سعيد عن خالد ابن ابي عمران - 00:32:55
انه قال قال ابو عياش سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا مبدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. فطوبى للغرباء. قلنا من هم يا رسول الله؟ قال الذين يصلحون - 00:33:15

حين يفسد الناس. الله اكبر. هذا من رواية من؟ من رواية جابر بن عبد الله. والحديث مخرج في صحيح مسلم رواية ابي هريرة رضي الله عنه وقد جمع طرق الحديث تكلم عليه كلاما نيرا الحافظ ابن رجب - 00:33:35
في رسالته كشف الكربة. في وصف حال اهل الغربة. وهي رسالة جلييلة يا اخواني احث اصحاب الفضيلة والمشايخ اقامة الدورات فيها في هذا الزمان فهي مسلية للمؤمنين. مثبت لقلوبهم حافة لهم على - 00:33:55

لزومي دين الله جل وعلا مع ما فيها من ترقيق القلوب. وقد قرأتها مرارا على الوالد رحمه الله رسالة نيرة كشف الكربة اه بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. بدأ الاسلام غريبا يشهد له الواقع. فان الصحابة كانوا قلة في العدد - 00:34:15
ويعاف العدد حتى اظهرهم الله. والظهور كان شيئا فشيئا في اول الامر دعوة سرية ثم اسلم حمزة وعمر فقوي ثم هاجروا فكانت القوة اعظم وسيعود غريبا كما بدأ. هذا شاهد لاحاديث الغربة. لاحاديث الطائفة الناجية والمنصورة - 00:34:40

سيخذلون ويعادون ويخالفهم الناس. فطوبى للغرباء. طوبى جنة الجنة او انها الشجرة العظيمة في الجنة يسير فيها الراكب مئة عام وقد يراد بالشيء اخص اوصافه هذا منها. فمن اخص اوصاف الجنة طوبى. ومنها في الصحيحين طوبى لعبد اخر عنان في سبيله -

وهذا ذكر اللفظ باخص اوصافه كثير في موارد الشريعة. مثله حديث الصحيحين صلاة في المسجد الحرام فانه جاء في لفظ مسلم صلاة ايش؟ في مسجد الكعبة. فان اخص اوصاف المسجد الحرام وشو؟ مسجد الكعبة - [00:35:36](#)
فيذكر باهم باخص اوصاف يراد به العموم لا يراد به الخصوص بالذات وهي مسألة يذكرها الاصوليون كثيرا. وهذا من براعة الخطاب وتنوعه وبلاغته. من الغرباء جاء فيها الروايات الثلاثة التي صححها الحافظ ابن رجب. قال هم الذين يصلحون اذا فسد الناس -

[00:35:58](#)

هذه رواية الرواية الثانية قال هم الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي الرواية الاولى هم الصالحون في انفسهم. الرواية الثانية هم من؟ يصلحون. صلحوا واصلحوا الرواية الثالثة قالهم الجماعة. هم الجماعة اجتمعوا على الحق وان قلوا - [00:36:26](#)
جاء في رواية اخرى رابعة هم النزاع من القبائل هذه رواية وصفية انهم نزاع من القبائل. حملهم على ذلك استقامتهم على الدين وعلى السنة الله المستعان فهؤلاء الغرباء وهم النزاع من القبائل شأنهم صالحون في انفسهم. يصلحون لغيرهم - [00:36:56](#)
وقد جاء ثناء الله في القرآن في غير موضع على المصلحين. ففي الف لام ميم صاد الاعراف يقول جل وعلا والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. والمصلح اخص من الصالح. لان المصلح - [00:37:26](#)
في نفسه وسعى في اصلاح غيره. وهذا من الدلائل التي مرت تنويه على بعضها من جهة ان العبادة ان التي نفعها متعدي اعظم اجرا. من عبادة نفعها قاصر على صاحبها - [00:37:47](#)

وبه شرف العلم به شرف العلم على غيره من العبادات. لان نفع العلم متأدي. على على الانسان. وفي قوله عليه الصلاة والسلام كما روى مسلم في كتاب الفتن العبادة في الهرج كهجرة الي. ليست عبادة - [00:38:07](#)
لحظة لان العبادة في الهرج معناه انه يتعدى نفعه وخيره الى الناس بكف شره عنه. اشغى نفسه بالعبادة. نعم اخبرنا عبد الرحمن ابن عمر قال الرحلة في طلب العلم التي كانت شعار اهل الحديث - [00:38:29](#)
دثارهم كم يفوته في هذه الرحلة من أنواع العبادات في المشتغل؟ قليل ولا كثير؟ كثير لكن عظمت الرحلة لان نفعها متعدي. عبادة نفعها متعدي. ولا زلت اعتبر بحال الثلاثة ائمة - [00:38:49](#)

الامام احمد وابن معين وعلي بن مديني. لما توافقوا وتواردوا ان يرحلوا الى عبد الرزاق بن همام في اليمن يأخذ حديثه وحديثه عن معمر وعن الزهري وغيره واليمن بعيدة عن بغداد. فاتفقوا ان يحجوا تطيح عنهم نصفاً من الساعة من الحج يتجهوا الى - [00:39:09](#)
اه اليمن اراد الله جل وعلا ان يجمع بينهم وبين عبد الرزاق في الحج. وهذي من المنافع فان مما يذكره العلماء في قوله جل وعلا ليشهدوا لهم لقي اهل العلم - [00:39:40](#)

فقد قال يحيى وعلي المدين حمد لله اسأل الله عنه نأخذ عنه في مكة فسمعوا منه احمد ابى قال والله والله لا اسمع منه حرفا هنا نوى ان يطوي اليه المسافات في اليمن - [00:39:57](#)
ولم يرد رحمه الله ابطال النية. مع ما في الرحلة والسفر من عظيم المشاق ولا هو ميسر مثلنا الان لا شيء عظيم. رحل اليه احمد. فكان من جراء ذلك انه سمع - [00:40:17](#)

من اشياخ لم يسمع منها اقرانه. معاذ بن هشام الدستورائي لقيه احمد بن الكدرة بين حرص وبين الحديدية. وسمع من زبيد من قاضيه عبد الله بن محمد. واخذ حديث عبد الرزاق في صنعاء - [00:40:36](#)
اثر هذا شوفوا اولئك ائمة لكن احمد انساهم. انسى الله عز وجل هؤلاء باحمد كثرة من انتفع بعلمه. الشأن مبناه على النية وعلى هذه الرحلة في الطلب عبادة. هذا الذي ارتحل - [00:41:01](#)

ولقي ما لقي تخلف عنه ما يكون في المقيمين من الصلاة والصيام والقراءة وغيرها لكن هي اعظم ومؤجر عند الله. اولئك اعظم واكثر عبادة. والعبرة ليس بالكثرة وانما بما تعدى - [00:41:20](#)

نعم اخبرنا عبد الرحمن ابن عمر قال اخبرنا الحسين ابن اسماعيل قال حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري قال حدثني ابراهيم ابن حمزة قال حدثني بكر الصواف عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاسلام بدأ غريبا -

كمبدأً فطوبى للغرباء. قالوا يا رسول الله وما الغرباء؟ قال الذين يصلحون عند فساد الناس. وهذا اسناد عجيب والبخاري لم يخرج هذا الحديث تراه محمد البخاري شيخ المصنف. لم يخرج هذا الحديث في صحيحه. اين خرج؟ في تاريخه الكبير - 00:42:05
ليه؟ لانه ليس على شرطه. انما اخرج الامام مسلم في الصحيح. نعم. اخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال اخبرنا الله ابن محمد البغوي قال حدثنا داود ابن رشيد قال حدثنا الوليد عن صدقة ابن يزيد عن يحيى - 00:42:30

لابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ترى الناس الهلال ذات ليلة قالوا ما احسنه ما ابينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر؟ لا يبصره منكم - 00:42:50
البصير. الله المستعان. فمشكلة الرواية صدقة بن يزيد. لكن في قوله تراءى الناس الهلال الهلال في لا يراه كل احد في خفائه ودقته. فقال النبي عليه الصلاة والسلام وهذا من ذكر المناسبات. قال وقد - 00:43:10

اه رؤيا القمر ما احسنه وما ابينه. قال كيف انتم رؤيا الهلال؟ ما يعني في في ارتفاعه. كيف انتم اذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر. يعني في اكتماله متى ليلة البدر؟ ليلة الست بعد ثمانى ليلة اربعة عشر - 00:43:34
وهذا هو اكمل ما يكون القمر فيه بدرا لاحتمال ان يهفو الشهر. قال لا يبصره منكم الا البصير مثل الدين بالقمر وش اللي حال بينه وبين القمر؟ سحابة او غبش او قتر. المراد به هنا البدع والمحدثات - 00:43:54

والغشاوة على القلوب تمنع من الاستبصار بالقمر فان هذه مكدرات لدين الانسان وعقيدته كما ان القمر يكدره ايش؟ الحجاب والسحاب والقتر. اما المؤمن فانه يرى القمر. ليلة بدر واضحا جليا كما انه في دينه في وضوح وجلاء ورسوخ - 00:44:22
اذا بناه على هذا العلم الموروث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نسأل الله ذلك لنا ولكم اخواننا المسلمين. نعم سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن منازرة اهل البدع وجدالهم والمكالمة - 00:44:50
معهم والاستماع الى اقوالهم المحدثه وارائهم الخبيثة. اخبرنا عبد هذا اصل عظيم. من اصول لاهل الاسلام في مناكفة اهل الاهواء والبدع ترك مناظراتهم والمناظرة الحديث معهم الاخذ والرد ليس المناظرة التي هي بالمعنى الخاص الجدل. وانما الجلوس معه. والتكلم - 00:45:10

ومن ذلك جدالهم ومن ذلك الاستماع الى اقوالهم. ليه؟ كل هذا صيانة لدين الانسان. ان تلد شبهة من هؤلاء اهل الاهواء والبدع او يقول كلمة او يلبس في دليل وكيف ينزعه الانسان من نفسه عندئذ - 00:45:40
فهي وسيلة وقائية من البدع. نعم هذا المنهج العام لكن جاء ان من اهل العلم من ناظروا اهل البداية. الامام احمد ناظرهم في حضرة المعتصم حضرة الواثق عبد العزيز بن يحيى الكيناني قد مرت علينا الحيدة والاعتذار - 00:46:06
وغيرهم هذا النظر والجدال لخواص اهل العلم في رفع دين الله. وازالة المعذرة بينهم وبين هؤلاء. لا منهجا عاما. وقد دخل اناس من اهل البدع على محمد ابن سيرين. وهو - 00:46:29

الامام العالم وامر بخروجه منه. قال كلمة واحدة قال ولا كلمة واحدة ووظع اصبعه في اذنه فقال له بعض اصحابه رحمك الله لو سمعت منه قال وما يظمنني اني اسمع منه ولا تخرج من جوفي اي من قلبي - 00:46:49
هذا اصل عظيم. نظيره دع ما جرى بين الصحابة في الوغى. بسيوفهم يوم التقاه الخصمان هذا المنهج العام الذي يحمل عليه الناس عالمهم ومتعلمهم. الا يخوض فيما جرى بين الصحابة. ليه - 00:47:14

لا سد لباب الوصول الحقيقة. والحقائق ولكن سلامة لهذا في دينه. الا يقرأ في قلبه شيء على الصحابة شئان بغض غل ومع ذلك يبقى لاهل التحقيق شأنهم. كما جاء عن شيخ الاسلام عن غيره ممن سبروا الروايات وجمعوها وحققوها ومايزوا - 00:47:35
انتهى هذا الشأن مرتفع. كذلك الجدل والنظر مع هؤلاء شأن مرتفع. انما يليق بأهله بالخصوص لا يليق بالعموم. نعم. اخبرنا عبد الله بن احمد بن ابن علي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن - 00:48:01

ياد قال حدثنا يونس بن عبدالاعلى قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني ابن ابي الزناد ومالك ابن انس عن ابي الزناد عن الاعرج

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سوء -

[00:48:21](#)

والهم واختلافهم على انبيائهم. فما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. اخرج البخاري وهو في مسلم ايضا كلها من طريق مالك الامام مالك ابن انس طريق سفيان - [00:48:41](#)

هذا فيه علو اسناد المصنف فان شيخه يونس ابن عبد الاعلى من يونس؟ صاحب الامام الشافعي الذي اختلف هو والامام الشافعي في مسألة فتكثير الكلام فتفرقا وفي انفسهما ما في انفسهما. ما فجئ يونس ابن عبد الاعلى الا والشافعي - [00:49:03](#) يطرق عليه الباب فتجيبه جاريته واخبرته ان الشافعي عند الباب فاقبل عليه قال اختلفنا وافترقنا فما اردت ان ابيت بنفسي عليك شيء فتعالم لان اللي حصل حظ نفس. وطوا انفسهم رضي الله عنهم ورحمه - [00:49:28](#) الشيطان يوقد هذه في النفوس. ويشعبها ايه يقصد. يريد ومن يبي خلافك يبي عنادك الى ان يكبرها في النفوس يركبها الشيطان فيما يجعله فيهم من الغل ذروني ما تركتكم. اي قفوا عندما اخبرتكم به. فانما اهلك من كان قبلكم. كثرة - [00:49:59](#) سؤالهم اختلافهم على اختلاف المذموم. والتفريع والتشغيب والتشكيك فما نهيتكم عنه فانتهاوا. وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم وكان العلماء ينهون الطلاب عن كثرة المسائل. تأديبا لهم على هذا الاصل - [00:50:36](#)

لا سدا السؤال والبحث لكن الطالب في مبتدأه اذا سأل عن كل ما بدا له ما اجتهد ولا وتأمل واذكر في مجال العلم ما يسأل الا الكبار المنتهون ولا المتوسطون؟ لان السؤال الصغير يشغل على غيره - [00:51:06](#)

وهذا من التأديب وكثرة السؤال مذمومة مذمومة في الشرع. ان الله نهى عن ثلاث وكره لكم ثلاث. قيل وقال وكثرة السؤال والسؤال في كثرته يورث ضعف العمل وضعف الامتثال وهذا كثير ومشاهد. بينما اذا بلغه العلم وبلغه الحجة امتثلها. وبادر اليها - [00:51:31](#) قوة بهذا نفسه. بينما لو اكثر السؤال فيها ضعف اثرها في نفسه من جهة همتي وانبعاته اليها والاختلاف على الانبياء له صور الاختلاف على ما جاءوا به. سواء جاءوا به صريحة كما وقع لبني - [00:52:07](#)

اسرائيل فانهم اكثر من تعنت على الانبياء هم. ان الله ان تذبحوا بقرة يا ربي وش طولها وش لونها؟ وش عرضها؟ الى انتهى الامر فذبحوها وما كادوا. يفعلون مع ان المصلحة لهم في ذبحها. ليعرف القاتل. كثرة الاسئلة - [00:52:31](#)

والتشغيب والتشغيب تورث ضعف العمل خرج عليه الصلاة والسلام مرة وهذا من ابلغ ما جاء عنه وصفا وقولا وحالا. واذا جمهر من الصحابة عند يتنازعون ايات في القدر. يقول عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما اتيت انا واخ لي. واذا - [00:52:51](#)

من الصحابة عند بابه عليه الصلاة والسلام فجلسنا ورائهم حجرة يعني حجرة من ورائهم واذا فهم يتنازعون ايات في القدر قال فخرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وجهه محمر - [00:53:17](#)

كان فيه حب الرمان وقال مهلا يا قوم - [00:53:36](#)